١٦٧ قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا (ن) والضياء عن أبي هريرة

من زوال الدنيا أي لو تأتى من شخص أن يزيل الدنيا بأرضها وسمائها وما فيها فقتل المؤمن أعظم وزرا

١٦٨ قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا

كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم

بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد (حم ه ك) عن عرباض

قد تركتكم وعظ صلى الله عليه وسلم أصحابه ذات يوم حتى وجلت قلوبهم وذرفت أعينهم فقال له

بعض الصحابة إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا فذكر لهم هذا الحديث

كنهارها أي ظاهرها في بياض وصفاء كالنهار لا ظلمة فيها حيث يزيغ أي يميل عنها إلا هالك

للواجب والمندوب والمباح لا لخصوص المندوب كثيرا فقد اختلفت فرق كثيرة بعد

كالزيدية والروافض والخوارج والمعتزلة وسنة الخلفاء الراشدين في زمنهم وما شابه إما في هذا

الزمن فلا يجوز لنا تقليدهم ولا تقليد غيرهم من بقية الصحابة لانتفاء قيام الدليل علينا بأخذ

مذاهبهم لعدم نقلها لنا على وجه التواتر فلم ينقل إلينا الثقات بأسانيدهم المذاهب الدينية فيجب

على كل شخص تقليد واحد منهم لنقل الثقات مذاهبهم لنا بالتواتر خلفا عن سلف النواجذ

هي الأضراس أو أقصاها والمراد هنا جميع الأسنان وإن عبدا أي وإن كان المولى عبدا فإنه

يجوز للشخص أن يولي الرجل على أمر من أمور الدين وإن كان المراد وإن كان المولى السلطنة عبدا وهو

على المبالغة إذ لا يجوز تولية الرجل السلطنة وخص الحبشي لأنه الأرجح لأن الرجل يقيد به كالمسلم

فلا يولى على أعلى بخلاف الحبشي فيولون كثيرا على الأمور الأنف الجمل والأنف الذي

تثقب أنفه ثم يجعل فيها حبل يربط ذلك الحبل بمقوده

١٦٩ قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم أناس محدثون فإن يكن في أمتي منهم فهو عمر بن الخطاب (حم ق) عن أبي

هريرة (حم م ت ن) عن عائشة

محدثون أي تحدثهم الملائكة أو ألهم يكون وحيا أو تحدثهم قلوبهم بالإلهام موافقة للواقع فيجوز في

الأمور الغيبية عن فقد خبر بالمغيبات وخاطبه سارية مع طلوع الشمس وقد أنكر

على سيدنا عمر بالنسبة لزمانه ولا فقد وجد في تلك الأمة أولياء كثيرون وبه يخبرون بالغيب فهم

عوض عن الأنبياء بما أكرم الله في الأمم السابقة الذين كانوا يخبرون بالغيب مؤقتة

١٧٠ قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته

مستقيمة وأذنه مستمعة وعينه ناظرة (حم) عن أبي ذر

وجعل قلبه سليما في الحقيقة لهواه لقوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أشار إلى الجزء الاختياري والمراد

أنه مكلف بالسليم وقلبه مطمئنة بأنه يتقبل بعد كونها لوامة الأمارة فهي مطمئنة وخليقته

أي طبيعته مستقيمة وأذنه سميعة للخير وعينه ناظرة لما يوصلها للخير قد أفلح أي ظفر بالخير

العظيم

١٧١ قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه (حم ت) عن أبي هريرة

قد أفلح أي ظفر بالخير العظيم كفافا أي من حلال ورزقه حلالا لا مثلثا وقنعه الله بحيث

رضي بنفسه والكفاف الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة

١٧٢ قد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت

أي رب وأنا معهم فإذا امرأة تخدشها هرة قلت ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا

لا هي أطعمتها ولا أرسلتها تأكل من خشاش الأرض (خ) عن أبي هريرة

خشاش الأرض أي حشراتها

١٧٣ قد رأيت آنفا منذ صليت لكم الجنة والنار ممثلتين لي في قبلة هذا الجدار فلم أر كاليوم في الخير والشر

(خ) عن أنس

ممثلتين مصورتين

١٧٤ قد سألتني الساعة لأجال مضروبة وأيام معدودة وآثار مشهورة لا يجلي لوقتها من قبل وقتها ولا يؤخر

منها شيء بعد علمه ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار وعذاب في القبر لكان خيرا لك

وأفضل (م) عن ابن مسعود

١٧٥ قد عجب الله من صنيعكما الليلة (م) عن أبي هريرة

١٧٦ قد كنت أكره لكم أن تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد البغوي

(ن) والضياء عن حذيفة

أكره لما فيه إيهام التشريك وأرسل تقدم لأنه الذي شاء الله وشاء كما قاله ويعلم

من ذلك أجيبتاه على أوهم التشريك كقولهم لله ولك وقولهم والله وحياتك وأنا متوسل من

لله ولك وتوكلت على الله وعليك وأنا بالله وبك وما لي إلا الله وأنت

١٧٧ قد استجيب في يهود فيقال عذاب القبر فيشاء أجزاه عذاب القبر وأنا مجموعة إن شاء الله قال راوي عن أبي هريرة

(م) عن أبي سعيد وابن أبي

عذاب القبر تشتمل من الجمع والمعنى على أن من تمام الصلاة قال عليه صلى الله عليه وسلم أهل القبور لعذاب القبر

أي فتشتمل في حقهم الجمع لتشتت أجسامهم بالجمع للزوال وتشتت ذواتهم وأجزاؤهم وأما الزوال

وأنا مجموعة أي مقبورة لكوننا مقيمة بحيث فيه أرتكب المشقة وأقام عليها معنا وإن كان لا يوجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)